تحفة الاخوان

في

فن البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أوتي جوامع الكلم زيادة على القرآن . وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان .

(وبعد) فيقول العبد الفقير عبدالعزيز بن سالم السامرائي المدرس والامام والخطيب في جامع الفلوجة الكبير . هذه رسالة صغيرة في فن البيان سميتها (تحفة الاخوان في فن البيان) جعلتها لمن ابتدأ في هذا الفن .

رتبتها على مقدمة . وخمسة مباحث .

المقدمة

(علم البيان) علم به إيراد المعنى الواحد بطرق كثيرة .

(مباحثه) خمسة ١ـ تشبيه ٢ـ استعارة ٣ـ مجاز ٤ـ كناية ٥ـ تعريض .

المبحث الأول | التشبيه

هو مشاركة أمر لأمر في معنى ـ لا على سبيل الاستعارة ـ .

(أركانه) اربعة ١ـ مشبه ٢ـ مشبه به ٣ـ أداة تشبيه

٤ـ وَجْهُ شَبَهٍ .

مثالُهُ : زيدٌ كالاسدِ في القوةِ .

فزيدٌ مُشَبَّهٌ . والاسدُ مُشَبَّهٌ بِهِ . والكافُ أداةُ تشبيهٍ .

والقوةُ وجهُ شَبَهٍ .

(دَرَجاتُهُ) ثلاثةٌ ١ـ ضعيفٌ ٢ـ بليغٌ ٣ـ أبْلَغ .

١ ـ الضعيفُ : الذي ذُكِرَ فيه الاركانُ الاربعةُ .

مثالُهُ : خالدٌ كالبحرِ في العطاءِ .

٢ ـ البليغُ : الذي حُذِفَ منه الوجهُ أو الأداةُ .

(مثالُهُ) خالدٌ كالبحرِ . وخالدٌ بحرٌ في العطاءِ .

٣ ـ الابلغُ : الذي حُذِفَ منه الوجهُ والاداةُ .

(مثالُهُ) خالد بحرٌ .

(ومن الابلغِ) عكسُ التشبيهِ .

(مثاله) البدرُ كوجهِ هند . وقالوا إنَّما البيعُ مِثْلُ الربا .

(تنبيه) وجهُ الشبهِ . هو الشيءُ المشتركُ بين المشبَّهِ والمشبَّهِ بِهِ كالحُسْنِ المشتركِ بَيْنَ هِنْدٍ وَالْبَدْرِ .

(وَوَجْهُ الشَّبَهِ) قد يكونُ واحداً كما تقدَّمَ .

وقد يكونُ متعدِّداً مثلُ سعيدٌ كالبدرِ في الحُسْنِ وَعُلوِّ المنزلةِ .

الْمَبْحَثُ الثَّانِي

الاسْتِعَارةُ

هِيَ أنْ يُذْكَرَ مِنْ أرْكانِ التَّشْبيهِ المشبَّهُ وحدَهُ . أو المُشَبَّهُ بِهِ وحدَهُ .

(مثالُه) كَتَبَ الأسدُ • وزيدٌ زَأَرَ •

وتَنْقَسِمُ على ثلاثةِ وجوهٍ •

الوجهُ الأولُ	ثلاثةُ أقسامٍ

١ – مصرحةٌ ٢ – مكنيةٌ ٣ – تخييليةٌ

١ – الاستعارةُ المصرحةُ : أنْ تَذْكُرَ المُشَبَّهَ به وحدَهُ • وتَحذِفَ بقيةَ الاركانِ وتَذْكُرَ شيئاً من لوازمِ المشبَّهِ المحذوفِ يسمى (قرينةً) •

(مثالُه) كَتَبَ الاسدُ • واكل البدرُ •

٢ – الاستعارةُ المكنيةُ : أن تَذْكُرَ المشبَّهَ وحدَهُ • وتَحذِفَ بقيةَ الاركانِ وتذكُرَ شيئاً من لوازمِ المشبَّهِ بهِ المحذوفِ يسمى (قرينةً) •

(مثالُه) زيدٌ زَأَرَ وهندٌ أَضاءَتْ •

٣ – الاستعارةُ التخييليةُ : هي الشيءُ المذكورُ مَعَ المكنيةِ •

(مِثالُه) زَأَرَ • وأَضاءَتْ • في المثالَيْنِ السابِقَيْنِ •

(تنبيهٌ) القرينةُ هنا شيءٌ يَدُلُ على المحذوفِ •

مثالُه (كَتَبَ) الدالةُ على زيدِ المحذوفِ • و (زَأَرَ) الدالةُ على الأَسَدِ المحذوفِ •

الوَجْهُ الثانِي	ثلاثةُ أَقسامٍ

١ – مُجرَّدَةٌ ٢ – مُرَشَّحَةٌ ٣ – مُطْلَقَةٌ

١ ـ الاستعارةُ المجرَّدة : أنْ تزيدَ مع القرينةِ شيئا من لوازمِ المشبَّهِ .

(مثاله) في المصرّحةِ . قرأ وكتبَ الأسدُ .

و (مثالهُ) في المكنيةِ . زارَ زيدٌ الكاتبُ .

٢ ـ الاستعارةُ المرشّحةُ : أنْ تزيدَ مع القرينةِ شيئاً مِنْ لوازِمِ المشبَّهِ بِهِ .

(مِثاله) في المصرّحةِ . كتَبَ البدرُ المنيرُ .

و (مِثاله) في المكنيةِ . افترسَ زيدٌ عدوَّه وزأرَ .

٣ ـ الاستعارةُ المُطْلَقَةُ : أنْ لا تزيدَ مع القرينةِ شيئاً مِنْ لوازِمِ المشبَّهِ ولا المشبَّهِ بِهِ .

(مِثاله) في المصرّحةِ . كتَبَ البدْرُ .

و (مِثاله) في المكنيةِ زارَ زيدٌ .

(تنبيه) المرشّحةُ أبْلَغُ . ثُمَّ المُطْلَقَةُ . ثُمَّ المجرَّدَةُ .

الوجهُ الثالثُ	قسمانِ ١ ـ أصليةٌ ٢ـ تبَعِيَّةٌ

١ ـ الاستعارُ الاصليةُ : أنْ يكونَ المُشبَّهُ بهِ اسماً غيرَ مُشْتَقٍّ . كالمصدرِ والنَّكِرَةِ الجامدَةِ .

(مثالُهُ) القتلُ مؤدبٌ للتلميذ . أي الضرب الشديدُ .

و (مثالُهُ) كتَبَ الاسَدُ : أيْ زيدٌ القَوِيُّ .

٢ ـ الاستعارةُ التَّبَعِيَّةُ : أن يكونَ المشبَّهُ بِهِ فِعلاً . أو اسماً مُشْتَقّاً . أو حرْفاً .

مثاله قلتُ زيداً فأدِّبْ • وأنا قائله للتأديبِ • و (لأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ) أي عليها •

جرت الاستعارة بين القتلِ والضربِ الشديدِ • ثم اشتق (قَتَلَ • وقاتِل) •

وجرت الاستعارة بين الظرفيةِ والاستعلاءِ • ثم جاءت (في) تبعاً للظرفيةِ •

(تنبيه) اذا ذُكِرَ مِنْ اركانِ التشبيهِ (المشبَّهُ • والمشبَّهُ بِهِ معاً) •

فاسمهُ (تَشْبِيهٌ) •

واذا حُذِفَ احدُهما فلا يسمى تشبيهاً بل (استعارةً) •

ويسمى المشبَّهُ (مُسْتَعاراً لَهُ) والمشبَّهُ بِهِ (مُسْتَعاراً مِنْهُ) •

(تنبيه) الاستعارةُ مَبْنِيَّةٌ على تَنَاسِي التَّشْبِيهِ •

المبحثُ الثالثُ	المَجَازُ

هو لفظٌ مُسْتَعْمَلٌ في غير الموضوع لَهُ _ لِعِلاقةٍ _ مَعَ قرينةٍ مانعةٍ _ •

(مثالُهُ) كَتَبَ الاسدُ • وَجَرَى المِيزَابُ •

(فالاسدُ) لفظٌ وُضع للحيوان المفترسِ • فاستُعْمِلَ في زيدٍ القويِّ بقرينةِ (كتب) •

(والميزابُ) لفظٌ وُضِعَ للخشبِ الثابتِ • فاستُعْمِلَ في الماءِ بقرينةِ (جَرَى) •

وكونُه مَحِلاً في الثاني ٠

(والعلاقة) المشابهة في الأولِ ٠ وكونُه مَحِلاً في الثاني ٠

(فالقرينة) هي الأمرُ الدالُ على أنّ الموضوعَ له غيرُ مقصودٍ ٠

(والعلاقة) هي الأمرُ الرابطُ بينَ المعنيينِ الموضوع له ـ والمستعمَلِ فيه ٠

اقسامُ المجازِ ـ اثنان

هما ١ـ مجازٌ لغويٌ ٢ـ مجازٌ عقليٌ

الأولُ	المجازُ اللغَوِيُ

وهو قسمانِ ١ـ مجازٌ مفردٌ ٢ـ مجازٌ مُركَّبٌ ٠

أ	المجازُ اللغَوِيُ المفرَدُ

وهو كلمةٌ مستعملةٌ في غيرِ الموضوعِ لَهُ لعلاقةٍ ـ مَعَ قرينةٍ مانعةٍ وَهُوَ قِسمانِ ٠

١ ـ استعارةٌ ـ إنْ كانتِ العلاقةُ المشابهةَ ٠ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِأقْسامِها ٠

٢ ـ مجازٌ مُرْسَلٌ : إنْ كانتِ العلاقةُ غيرَ المشابهةِ ٠

(علاقاتُ المجازِ المُرْسَلِ) ثمانيةٌ

العلاقةُ	المثالُ

١ ـ المجاورةُ ٠ مثلُ انا مِنْ مكّةَ ٠ وهو من منى ٠

٢ ـ السببُ ٠ مثلُ هذا غيثٌ ٠ وتشير الى النَّبَاتِ ٠

٣ ـ المسبَّبُ ٠ مثلُ زيدٌ يأكلُ ناراً ٠ وهو يأكلُ تفاحاً حَرَاماً ٠

المثــــال	العلاقة
٤ ـ اعتبار ما كان • مثل وآتو اليتامى اموالهم • ومثل هذا ملك لشخص كان ملكاً •	
٥ ـ اعتبار ما يؤول اليه • مثل هذا شاي لماء سيصير شاياً •	
٦ ـ الجزء • مثل رقبة مؤمنة • ومثل عين للجاسوس •	
٧ ـ الكل • مثل يجعلون اصابعهم في آذانهم • أي اناملهم •	
٨ ـ المحل • مثل سال الميزاب • وجرى النهر •	

المجاز اللغوي المركب	ب

هو المركب المستعمل في غير الموضوع له لعلاقة مع قرينة مانعة •

وهو قسمان : ١ـ (استعارة تمثيلية) ان كانت العلاقة المشابهة •
٢ـ (مركب مرسل) ان كانت العلاقة غير المشابهة •

مثال الاستعارة التمثيلية : قولك للمذنب •
(إنَّ الله أغرق فرعون بذنوبه) أيْ وأنت مثلُهُ •
وقولك للصالح (انَّ الله نجى موسى بصلاحه) أي وأنت مثله •

ولذلك ترى بعد كلِّ قصة في القرآن • (وكذلك نجزي المحسنين) (وكذلك نجزي المجرمين)•

(تنبيه) الاستعارة التمثيلية ـ ان اشتهرت ـ سُمِّيَتْ (مَثَلاً) والأمثال لا تُغيَّر في حال مضربها عن حال مَوْرِدها • مثل :

(الصيف ضيعتِ اللبن) • (واليوم خمر وغداً أمر) •
(ومثال المركب المرسل) (إني وضعتها انثى) أي

متحسرة ٌ . (وأنا جائع ٌ) أي أُريدُ أكلاً . (وذهب ضيفُنا) أي فلا ترْكبُوا ولا تفرُشُوا .

الثاني – من أقسام المجاز	المجازُ العقليّ

هو اسنادُ الفعلِ أو في ما معناهُ الى ملابسٍ له غيرِ ما هو له – بقرينةٍ مانعةٍ .

(الملابساتُ) أربعٌ

الملابِسُ	المثالُ للفعلِ	ولما في معنى الفعلِ
١ – المفعولُ بهِ	مثل رَضيتْ عيشةٌ زيدٍ	وعيشةٌ راضيةٌ
٢ – السببُ	مثل بنى الملكُ القصرَ	والملكُ بانٍ للقصرِ
٣ – الزمانُ	مثل أنبتَ الربيعُ الأزهارَ	والربيعُ مُنْبِتٌ للازهارِ
٤ – المكانُ	مثل أخرجتِ الارضُ أشجارَها	للأشجارِ والارضُ مخرجةٌ

(تنبيهان)

١ – الفعلُ هو للفاعلِ بالأصالةِ . فاذا أُسندَ لغيرِهِ فهو (مجازٌ عقليٌ) .

٢ – المجازُ العقليُ له اسماءٌ أُخَرُ ١– مجازٌ في الاسنادِ ٢– مجازٌ في الأثباتِ ٣– إِسنادٌ مجازيٌ .

(والقرينةُ) قسمان ١– لفظيةٌ مثلُ أنبتَ الربيعُ الوردَ بقدرة الله تعالى ٢– عقليةٌ مثلُ أوصلتْني الدراهمُ .

(خاتِمةٌ للمجاز)

اللفظُ المستعملُ في الموضوعِ له يُسمَّى (حقيقةً لغويةً) مثلُ أسدٍ للحيوانِ المفترسِ .

واسنادُ الفعلِ الى فاعلِهِ الحقيقيِّ يُسمَّى (حقيقةً عقليةً) مثل أنبتَ اللهُ العشبَ .

المبحثُ الرابعُ	الكِنايةُ

لَفْظٌ أُريدَ بِهِ لازمُ الموضوعِ له مع قرينةٍ غيرِ مانعةٍ من ارادةِ المعنى الأصليِّ .

(أَقسامُها ثلاثةٌ)

١ـ مطلوبٌ بها صفةٌ ٢ـ مطلوبٌ بها ذاتٌ ٣ـ مطلوبٌ بها نِسبَةٌ .

١ ـ المطلوبُ بها الصفةُ : مثلُ (زيدٌ ثوبُهُ عشَرَةُ أذرُعٍ) أي طويلٌ ومثلُ (زيدٌ من اهلِ الجنةِ) أي أبلهُ . (وزيدٌ كثيرُ الرمادِ) أي كريمٌ (وحَمَلَ زيدٌ الابريقَ) أي تغوَّطَ .

٢ ـ المطلوبُ بها الذاتُ : مثلُ (استُرْ هَنَكَ) أي فرْجَكَ . (ومَا خَرَجَ من السبيلينِ) أي البولُ والغائطُ . (وامُّ الخيرِ) أي هندٌ (وأبو خليلٍ) أَيْ ابراهيمُ .

٣ ـ المطلوبُ بها النسبةُ : أي اثباتُ أَمْرٍ لأمرٍ . أو نفْيُهُ عنه .

مثلُ (وجدنا العلمَ تحتَ ثيابِ زيدٍ) أي زيدٌ عالمٌ .

ومثلُ (الكذبُ لا يعرفُ خالداً) أي خالدٌ ليسَ بِكَذابٍ .

(تنبيه) النسبةُ هي الاسنادُ بين المسنَدِ والمسندِ اليه .

هو كناية – إلا أن المكنى عنه غير مذكور .

(وفائدته) انه يمكن الأنكار فيه دون الكناية . وفيه

تلطف بالمكنى عنه .

مثل ان ترى مؤذياً فتقول قال عليه السلام (المسلم من سلم

المسلمون من لسانه ويده) .

ومثل قوله عليه السلام (من أكل لحم جزور

فليتوضأ) وكان قد خرج هواء من آكله .

ففي الأول . تعريض بأنه ليس بمسلم كامل .

وفي الثاني . تلطف بالذي خرج منه هواء . كي لا

يخجل بين الحاضرين .

وبهذا القدر كفاية لمن وفقه الله تعالى . وقد رأيت صعوبة في دراستي للبيان فطلبت من الله تعالى ان مكنني على التأليف ان أؤلف رسالة سهلة على المبتدىء . فأحمده تعالى حيث وفقني لذلك . فأسأل الله تعالى ان ينفع بها وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم آمين وألف آمين .

وقد وقع الفراغ منها في ضحى يوم الثلاثاء ١٠ جمادى الآخرة ١٣٧٢ الموافق ٢٤ شباط ١٩٥٣ في الفلوجة في الجامع الكبير . وانا الفقير اليه تعالى الحاج عبدالعزيز سالم السامرائي المدرس والامام والخطيب في الجامع المذكور ، والحمد لله أولاً وآخراً . والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين الى يوم الدين .

الرسالة الثانية

رسالة
فن الوضع

بقلم المؤلف
الفقير الى الله تعالى
عبدالعزيز بن سالم السامرائي
المدرس . والامام . والخطيب
في جامع الفلوجة الكبير

طبعت
على نفقة أهل الخير

١٣٨٤هـ و ١٩٦٤م

مطبعة العاني ـ بغداد

فَنُّ الوَضْعِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ • والصلاةُ والسلامُ على سَيِّدِنا محمَّدٍ رَسُولِ اللهِ • وعلى آله وأصحابِهِ ومَن تَبِعَهُ وَوالاهُ • [أمَّا بَعْدُ] فَيقولُ الفقيرُ الى اللهِ عبدُالعزيز بنُ سَالِمِ السامَرائيُّ • المدرسُ • والامام • والخطيبُ • في جامعِ الفلوجةِ الكبيرِ في العِرَاقِ هذهِ رِسالةٌ في [فَنِّ الوَضْعِ] أحَدِ علومِ العَرَبيَّةِ الأثنَىْ عشر • يَنتفعُ بها المبتَدِىءُ ان شاء الله • فأقولُ وبالله التوفيقُ •

نُرَتِّبُها على مُقَدِّمَةٍ • وأَرْبَعةِ أَبْوَابٍ • وَخَاتِمَةٍ •

المُقَدِّمَةُ

[فَنُّ الوَضْعِ] قَوَاعِدُ باحِثَةٌ عن احوالِ اللَّفْظِ مِنْ حَيْثُ الوَضْعِ •

[غايتُهُ] مَعْرِفَةُ الوَضْعِ •

[الوَضْعُ] جَعْلُ اللَّفْظِ بأزاءِ المعْنَى - لِيَدُلَّ عَلَيْهِ - تحقيقاً • أو تقديراً • أو منوياً •

[تحقيقاً] المنطوقُ بِهِ • مثالُهُ قامَ وزيدٌ •

[وتقديراً] المستَتِرُ في مثلِ أَدرُسُ •

[ومنوياً] المحذوفُ في مثلِ زيدٌ في جوابِ مَن قرأ .

[أركانُ الوضعِ] اربعةٌ ١- واضعٌ ٢- موضوعٌ ٣- موضوعٌ لهُ ٤- وضعٌ .

[توضيحُهُ] خالدٌ جاءَهُ مولودٌ ذكرٌ . فسمّاهُ [زيداً] .

[فخالدٌ] واضعٌ . [ولفظُ زيدٍ] موضوعٌ . [وجسمُ المولودِ الذكرِ] موضوعٌ لهُ .

و [جعلُ خالدٍ لفظةَ زيدٍ بإزاءِ جسمِ المولودِ) وضعٌ .

[الموضوعُ له) قسمانِ ١- مشخَّصٌ ٢- كلّيٌّ .

[الوضعُ] قسمانِ ١- مشخَّصٌ ٢- كلّيٌّ .

[المشخَّصُ] المعيَّنُ . وهو الفردُ الواحدُ . والجزئيُّ .

[المشخَّصُ] اسمُ مكانِ المشخَّصاتِ أي المعيَّناتِ لهُ .

[الكلّيُّ] العامُّ . وهو ما شملَ فردينِ فأكثرَ .

[فالاقسامُ] أربعةٌ . حاصلةٌ من ضربِ اثنينِ في اثنينِ .

ـ القسم الأوّلُ ـ

الوضعُ مشخَّصٌ والموضوعُ لهُ مشخَّص

وهو العلَمُ . مثالُهُ لفظةَ زيدٍ لِذاتِهِ المعيَّنَةِ .

والعلَمُ الجنسيُّ . مثالُهُ لفظةَ اسامة لِجنسِ الأسدِ مع المشخَّصاتِ .

ـ القسم الثاني ـ

الوَضْعُ كُلِّيٌّ . والمَوْضوعُ له مشخَّصٌ

وهو ستةٌ ١ـ الحَرْفُ ٢ـ الضَّميرُ ٣ـ الاشارةُ ٤ـ الموصولُ ٥ـ ذو الأداة ٦ـ الأضافةُ الى مَعْرِفَةٍ .

١ ـ الحرفُ ـ مدلولُهُ . مَعْنىً في غيرِهِ . يَتَعَيَّنُ بانضمامِ ذلك الغيْرِ اليْهِ .

[مثالُهُ] مِنْ . معناها الابتداءُ .

فاذا قُلْتَ [سِرْتُ مِنَ البيتِ] يَتَعَيَّنُ بانضمامِ البيتِ اليْهِ .

٢ ـ الضميرُ ـ مدلولُهُ يتعيَّنُ بقرينةِ الخطابِ مَثَلاً .

مثالُهُ . هُوَ . وَأَنْتَ . وَأَنَا .

٣ ـ الاشَارةُ ـ مدلولَهُ يتعيَّنُ بقرينةٍ حسيَّةٍ غيرِ الخطاب .

مثالُهُ . هٰذَا . وتلكَ .

٤ ـ الموصولُ ـ مدلولُهُ يتعيَّنُ بقرينْةٍ عقليةٍ غيرِ الخطاب .

مثالُهُ . الذي أَضافنا صالح .

٥ ـ ذُو الأَدَاةِ ـ مدلولُهُ يتعيَّنُ بقرينةِ العَهْدِ مَثَلاً .

مثالُهُ . جاء القاضي .

٦ ـ المضافُ الى معرفة ـ مدلولُهُ يتعيَّنُ بالمضافِ اليْهِ .

مثالُهُ . جَاءَ ابْنِي .

[تَنْبِيهٌ]

هذا القِسمُ يحتاجُ الى شيئَيْنِ .

١ ـ يحتاجُ الى أمْرٍ مُشْتَرَكٍ يُسمى [آلَةَ الوضْعِ] .

وَرُبَّما يُظَنُّ أنهُ الموضوعُ لَهُ . وليس هو موضوعاً له . بل الموضوعُ لَهُ المشخَّصَاتُ فَقَطْ .

مِثالُهُ [هٰذَا] موضوعٌ لِعدَّةٍ من المُشَخَّصَاتِ المشارِ اليْهَا بواسطةِ [المفرَدِ المذكَرِ المشارِ اليْهِ] .

[فالموضوعُ لَهُ] المشخَّصَاتُ فَقَطْ .

[والواسطةُ] آلةٌ فَقَطْ .

٢ ـ يحتاجُ الى قرينةٍ مُعيَّنَةٍ . لاستواءِ نِسبَةِ الوضْعِ الى المُسَمَّيَاتِ .

[والقرائِنُ] تختلفُ كما تقدَّمَ في الأقسامِ الستَّةِ .

كالغَيرِ في الحَرْفِ . والخطَابِ في الضميرِ .

[تَمثيلٌ مُقَرِّبٌ]

[قَلَمٌ] وُضعَ بَيْنَ [مَرَايَا] مِنْ مَعْمَلٍ واحِدٍ جُعِلَتْ دائِرَةً حولَهُ . وَشُدَّتْ كلُّ وَاحِدَةٍ [بَخَيْطٍ] مُتَّصِلٍ بالقَلَمِ . كلُّ خَيْطٍ له لَوْنٌ .

فَيُمثَّلُ [القَلَمُ] باللفظِ . [والصُوَرُ] بالموضوعِ لَه .

[وَالمرَايَا] بآلةِ الوَضْعِ [والخيوطُ الملوّنةُ] بالقرائِنِ .

[تمثيلٌ آخَرُ]

[كُتُبٌ] مَطْبوعةٌ مِنْ شَكْلٍ واحِدٍ . وَأعطينا كلَّ واحدٍ لطالِبٍ مُعيَّنٍ . [وكَتَبْنَا] اسمَ كلِّ طالبٍ على كتابٍ . وقال

الشيخُ [خُذُوا كُتُبَكُمْ] .

[فيُمَثِّلُ] كلَّ نُسخَةٍ معينَةٍ [باللفظِ الموضوعِ] . وكلُّ طالبٍ [بالموضوعِ لَهُ] .

واعطاءُ الكُتُبِ بالجملةِ [بالوضعِ الكُلِّيِّ العامِّ] . واسمُ كلِّ واحدٍ [بالقرائنِ] .

ـ القسمُ الثالث ـ

الوضْعُ كُلِّيٌّ . والموضوعُ لَهُ كُلِّيٌّ

وهو أربعةٌ . ١ـ اسمُ الجنسِ ٢ـ المصدرُ ٣ـ المشْتَقُّ الفِعْلُ .

١ ـ اسم الجنسِ ـ مدلوله كُلِّيٌّ . وهو ذاتٌ .

مثالُهُ . رجلٌ . وقلَمٌ . وانسانٌ .

٢ ـ المصدرُ ـ مدلولهُ كُلِّيٌّ . وهو حَدَثٌ .

مثالُهُ . ضَرْبٌ . وَإِكرامٌ .

٣ ـ المُشْتَقُّ ـ مدلوله كُلِّيٌّ . وهو نِسبةٌ بينَ ذاتٍ وحَدَثٍ . واعتُبِرَ طرَفُ الذاتِ .

٤ ـ الفِعْلُ ـ مدلولُهُ كُلِّيٌّ . وهو نِسبةٌ بينَ ذاتٍ وحَدَثٍ . واعتُبِرَ طرَفُ الحدَثِ .

[مثالُ المشتقِّ] ضارِبٌ . ومضروبٌ . وضَرّابٌ . وَحَسَنٌ . واكرمُ من خالدٍ . وعراقيٌّ .

[ومثالُ الفِعْلِ] ضَرَبَ . وَيَضْرِبُ . وَاضْرِبْ .

– القسم الرابع –
الوَضعُ مُشخَّص، والموضُوعُ له كُلّيّ.

هذا القسمُ لا وجودَ لهُ، بل هو مستحيلٌ.

الخاتمةُ

وهي تشتملُ على تنبيهاتٍ خمسةٍ.

١ – الأولُ – الضميرُ، والاشارةُ، والموصولُ، مشتركةٌ في أنَّ مدلولَها ليستْ معانيَ في غيرها، وإنْ كانتْ تتحصَّلُ بغيْرِها.

فهي اسماءٌ، لا حروفٌ.

٢ – الثاني – تبيَّنَ لكَ من هذا أنَّ معنى قولِ النحاةِ [انَّ الحرْفَ يدلُّ على معنىً في غيرِهِ] أنّهُ لا يستقلُّ بالمفهوميّةِ، [بخلافِ] الاسمِ والفعْلِ.

٣ – الثالثُ – تبيَّنَ لكَ الفرْقُ بيْنَ علَمِ الجنْسِ، واسمِ الجنس، والنكرَةِ.

فانَّ علَمَ الجنْسِ] كأسامةَ وُضِعَ بجوهره للجنسِ مع ملاحظة المشخّصاتِ.

وانَّ اسمَ الجنسِ] كأسَدٍ وُضِعَ بجوهره للجنسِ مع عدمِ ملاحظة المشخّصاتِ.

وأنَّ النكرةَ] كأسَدٍ وُضِعَ بجوهره لِفرْدٍ غيرِ معيَّنٍ مِنْ أفرادِ الجنسِ، وليس موضوعاً للجنسِ.

٤ ـ الرابعُ] ذو • وفوق •

ان مفهومهما كلّي • لأنهما بمعنى صاحبٍ وعلوّ •

وانْ كانا لا يستعملانِ الا في جزئي •

٥ ـ الخامسُ ـ لا يُريبنّك تناوبُ الألفاظِ بعضِها مكان بعض •

إذِ المعتبرُ الوضعُ • لا التناوبُ •

مثالُهُ صعدَ زيدٌ فوقَ السطحِ • [فوقَ] اسمٌ • لا حرفٌ •

ومثالُهُ صعدَ زيدٌ على السطحِ • [على] حرفٌ • لا اسمٌ •

ومثالُهُ جاء الطلابُ الاَّ زيداً • [الاّ] حرفٌ • لا فِعلٌ •

ومثالُهُ جاء الطلابُ خلا زيداً [خلا] فِعلٌ • لا حرفُ •

اللهمَّ أحسِنْ لنا خاتمتَنا • وارضَ عنّا • واجعَلْ أعمالَنا خالصةً لوجهِكَ الكريم • اللهمَّ صلِّ وسلم على سيدِنا محمد المصطفى • وعلى آلِهِ الاطهارِ اهلِ الوفاء • وعلى اصحابِهِ المجاهدين الفاتحين الناشرين لدينك • الهادين لعبادك • واللهم لك الحمدُ أولاً وآخِراً • وظاهراً وباطناً •

تمَّ ذلك صباح يوم الخميس في ٦ من ربيع الثاني سنة ١٣٨٤هـ الموافق في ١٣ من آب ١٩٦٤م • في جامع الفلوجة الكبير ـ في العراق •

الرسالة الثالثة

رسالة
في الحكمة
المقولات العشرة

بقلم المؤلف

الفقير الى الله تعالى

عبدالعزيز سالم السامرائي

المدرس - والامام - والخطيب

في جامع الفلوجة الكبير

طبعت

على نفقة اهل الخير

١٣٨٤هـ و ١٩٦٤م

مطبعة العاني – بغداد

فَنُّ الحِكْمَةِ

اَلْمَقُولاتُ الْعَشَرَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ الحكيمِ العليمِ ، والصلاةُ والسلامُ على الرسولِ الكريمِ ، وعلى آلِهِ وَأَصحابِهِ وكلِّ عبدٍ تقيٍّ فَهِيمٍ . [أمّا بَعْدُ] فَيَقُولُ الفقيرُ عبدُالعزيزِ بنُ سالمٍ السّامرائيُّ المدرسُ والامامُ ، والخطيبُ في جامعِ الفلوجةِ الكبيرِ ، في العراقِ ،

يقولُ هذهِ كلماتٌ في [فنِّ الحكمةِ ، في المَقُولاتِ العَشَرَةِ] يَنْتَفِعُ بها المبتدِئُ _ انْ شاء الله ، وباللهِ التَّوْفيقُ .

المُقَدِّمَةُ

[الحكمةُ] مَعْنَاها هُنَا كونُ الشَّيءِ عَلَى مَا هو عَلَيْهِ .

[القولُ] هنا الحَمْلُ ، والأخبارُ .

اذْ كلُّ حادثٍ اذا جُعِلَ موضوعاً يُحْمَلُ عَلَيْهِ بواحدٍ مِنْ هٰذهِ العَشَرَةِ .

[الموجودُ] قِسمانِ ١ـ قديمٌ ٢ـ حادثٌ .

[القديمُ] الذي لم يُسْبَقْ بالعَدَمِ . كذاتِ البَارِي وَصِفَاتِهِ العَلِيَّةِ .

[تنبيه] لا يُوصَفُ بجوهرٍ ، ولا عَرَضٍ ، اذْ هما قِسمانِ للحادِثِ .

[الحادِثُ] قسمان ١ـ جَوْهَرٌ ٢ـ عَرَضٌ .

١ ـ الجَوْهَرُ ـ الذي تَحَيَّزَ بِذاتِهِ ، أيْ أخَذَ قدراً مِنَ الفَراغِ الموهومِ .

٢ ـ العَرَضُ ـ الذي تَحَيَّزَ تابِعاً لِجَوْهَرِهِ القائِمِ هُوَ بِهِ .

المقولاتُ العَشَرَةُ

أي المحمولاتُ ، وَالمُخْبَرُ بها ، وَالمُسْنَداتُ ،

اذْ كلُّ حادِثٍ يَلْزَمُ أنْ يُخبَرَ عنه ، وَيُحْمَلَ عليْهِ ، وَيُسْنَدَ اليْه واحدٌ مِنْ هٰذِهِ العَشَرَةِ .

أقْسَامُ الجَوْهَرِ أرْبَعَةٌ

١ ـ الجَوْهَرُ الفَرْدُ] وهو الجُزْءُ الَّذي لا يَتَجَزَّأُ ، هُوَ محلُّ النقطةِ .

٢ ـ محلُّ الخطِّ] وهو فَرْدانِ فَصَاعداً .

٣ ـ محلُّ السطحِ] وهو مَحَلُّ خَطَّيْنِ فصاعداً .

٤ ـ الجِسْمُ] وهو محلُّ سطحَيْنِ فصاعداً .

أجناسُ العَرَضِ تِسعَةٌ

وهي ١- كَمٌ ٢- كيفٌ ٣- أينٌ ٤- متى ٥- اضافةٌ ٦- وضعٌ ٧- مِلْكٌ ٨- أنْ يفعلَ ٩- أنْ ينفعِلَ .

١ - الكَمُّ] عَرَضٌ . يَقبلُ القِسْمَةَ لِذاتِهِ .

مِثالُهُ : العَدَدُ . والزمانُ . والطُولُ . والعَرْضُ .

٢ - الكَيْفُ] عَرَضٌ . لا يَقبَلُ قِسْمَةً . ولا نِسْبَةً لِذاتِهِ .

مِثالُهُ : الحرارةُ والبرُودةُ . والرُطوبةُ واليُبُوسةُ .

ومِثالُهُ : مِنَ المحسُوسَاتِ . الألوانُ والأصْواتُ . وغيرُها .

٣ - الأيْنُ] حُصولُ الجسمِ في المكانِ .

مِثالُهُ : كونُ الماءُ في الكوزِ . وكونُ الثوبِ في الصَنْدوقِ .

٤ - المَتى] حُصُولُ الشَيْءِ في الزَّمانِ .

مِثالُهُ : الدهرُ . والسَنَةُ . والشهرُ . واليَوْمُ . والساعةُ .

٥ - الأضافةُ] هِيَ النِسْبَةُ المكرَّرةُ بينَ شيْأيْنِ .

مثالُهُ : [الأبُوَةُ والبُنُوَةُ] . [والأُخُوَةُ] . [والكِبَرُ والصِغَرُ] .

ومثالُهُ : [الفوقيةُ والتحتيَةُ] . و [التَلْمذَةُ والمشيَخَةُ] وغيرُها .

٦ - الوَضْعُ] كونُ الجسمِ بِحَيْثُ يكونُ لأجزائِهِ نِسبَةٌ

فيما بينها أو فيما بينها وبين الأمور الخارجة عنها .

مثاله : كون رأس الانسان فوق جسمه . وكون رجله تحته . وكون يده بجنبه .

ومثاله : كون زيد فوق السطح . وأمام المنبر . وخلف عمرو .

٧ ـ الملك] هو نسبة الجسم الى حاصر له . أو لبعضه . وينتقل بانتقاله .

مثاله : كون الجسم في الثوب . وكون رأسه في العمامة . وكون رجله في الحذاء .

٨ ـ أن يفعل] هو تأثير شيء في شيء . ما دام مؤثراً .

مثاله : تأثير النار في الماء الساخن . وتأثير الثلج في الجسد .

ومثاله : تأثير الشمس في النهار . وتأثير النكاح في الأرث .

ومثاله : تأثير السبب في المسبب .

٩ ـ أن ينفعل] هو التأثر عن الغير . ما دام متأثراً .

مثاله : تأثر الماء بالنار . وتأثر الجسد بالثلج .

ومثاله : تأثر المسببات عند تأثير أسبابها .

وقد انتهت هـذه الرسالة

بقلم مؤلفها الفقير عبدالعزيز بن سالم السامرائي . المدرس والامام . والخطيب في جامع الفلوجة الكبير . في العراق . وذلك صباح يوم الأثنين في ٩ من ربيع الثاني سنة ١٣٨٤ الموافق في ١٧ من آب ١٩٦٤ .

وصلّى الله على سيدنا محمّد . وعلى آله وصحبه وأتباعه الى يوم الدين . وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .